

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

ISSN: 2682 - 2725

مجلة علمية نصف سنوية - محكمة

الهجرة المناخية: استكشاف التفاعل بين تغير المناخ والتنقل البشري

أيمن الزهيري

الازدهار العالمي للكشف عن سبل ازدهار الإنسان

Ying Chen, Byron R. Johnson & Zacc Ritter

Results of the Gaza Survey

Working group at the Egyptian Research and Training Center (ERTC)

القضايا البحثية المعاصرة في علم الاجتماع السياسي

نيرة علوان

علم الاجتماع السياسي الاتجاهات البحثية المعاصرة والرؤى المستقبلية (بحث مرجعي)

أمل حسن أحمد

كفاءة التدخل في الارتقاء بمستوى الأداء المؤسسي: دراسة إكلينيكية تطبيقية على

عينة العملاء من أصحاب الهمم بالبنك الأهلي المصري

مريم محمد سعيد

الأمن الإنساني في مجتمع السجن: دراسة تطبيقية على سجن دمو بمحافظة الفيوم

آية عطية أحمد

عرض الكتب Book Review

سامية قدرى

حوار الأجيال د. إجلال إسماعيل حلمي

المحاور: أحمد ربيع

رئيس التحرير

د. عبد الحميد عبد اللطيف

أبريل ٢٠٢٤

المحرر

د. محمد أبو العينين

العدد التاسع

افتتاحية العدد

تستمر مؤسسة «تواصل للدراسات والتوعية الثقافية»، بالتعاون مع «المركز المصري للبحوث والتدريب ERTC»، في نشر الفكرة من وراء تأسيسها بين الأكاديميين والباحثين والمثقفين المهتمين بالشأن العام في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية، وكذلك المشتغلين بالسياسة الاجتماعية. وها هي المؤسسة تصدر العدد التاسع من «المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية» بوصفها (مجلة دورية علمية محكمة) تصدر مرتين سنوياً. تهدف المجلة إلى تزويد القارئ بالمادة العلمية التي تساعد على تكوينه وتطويره في مجال تخصصه، وعلى الإلمام بأدوات البحث والطرق المنهجية الحديثة المتبعة في دراسة الواقع الاجتماعي المعاصر. تغطي محتويات المجلة ميادين العلوم التالية -بفروعها كافة-: علم الاجتماع، وعلم الأنثروبولوجيا، والعلوم الاقتصادية والسياسية، وعلم النفس، وعلم الإعلام. وتنشر المجلة بحوثاً ومقالات علمية عن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والبيئية عن المجتمع المصري ليستفيد منها طلبة الجامعات وأساتذتها والباحثون بالمراكز البحثية. وتفتح المجلة المجال لتبادل الآراء حول القضايا المجتمعية في باب «ملاحظات بحثية» Research Notes، حيث يتم عرض أخبار وملخصات عن الدراسات الميدانية والنظرية والتعليق عليها بصفة دورية. وهناك باب «الأوراق البحثية» Research Papers الذي يندرج تحته عددٌ من المقالات المرجعية والبحوث النظرية والميدانية. وقد خصصت المجلة باباً لعرض الكتب Book Review ليتعرف القارئ على أحدث الإصدارات في العلوم الاجتماعية والسلوكية. ومن منطلق اهتمام المجلة بالتواصل بين جيل الرواد في هذه العلوم والأجيال الشابة، أنشأنا باب «حوار الأجيال» Generational Dialogue.

وقد جاء العدد التاسع ليتضمن الأبواب التالية: الباب الأول «ملاحظات بحثية» يعرض فيه ثلاث مقالات بحثية؛ الأول بعنوان «الهجرة المناخية: استكشاف التفاعل بين تغير المناخ والتنقل البشري»، ويحاول تسليط الضوء على العلاقة بين التغيرات المناخية والحراك البشري. حيث يؤثر تغير المناخ على أساليب حياة الناس، وغالبًا ما يدفعهم لمغادرة مسكنهم التقليدي والانتقال إلى مناطق أخرى، سواء داخل بلدهم أو عبر الحدود الدولية نحو بلدان جيران آخرين. كما أن تغير المناخ يستدعي تعديلات في الأنشطة الاقتصادية وأساليب الحياة اليومية كوسيلة للتكيف، الأمر الذي قد يتضمن الانتقال بعيداً عن قطاع الزراعة المتراجع نحو قطاعات اقتصادية بديلة، مثل الخدمات. فهذه الحركات السكانية المدفوعة بالتغيرات المناخية أدت إلى ظهور مصطلح جديد في مجال دراسات الهجرة يعرف بـ «الهجرة المناخية».

والمقال الثاني بعنوان «الازدهار العالمي للكشف عن سبل ازدهار الإنسان: استطلاع أولي

عن العلاقة بين الدين وجودة حياة الأفراد»، حيث يمثل ازدهار الإنسان الأولوية الرئيسية لدراسة الازدهار العالمي، بوصفه موضوعاً ذا أبعاد متعددة، وأظهرت النتائج الأولية لدراسة الازدهار العالمي علاقة مثيرة للاهتمام بين الدين وجودة حياة الأفراد ويسمح إصدار موجات البيانات اللاحقة للباحثين بإجراء تحليلات متخصصة بالأسباب، ولا يمكن إجراؤها إلا عبر البيانات اللوحية الطولية. على سبيل المثال: يمكن للباحثين تقييم الأدلة بشكل أفضل حول ما إذا كانت ممارسة الشعائر الدينية بشكل متكرر يؤدي إلى ازدهار الفرد بشكل أكبر عبر تتبع التغيرات في هذه العلاقة بين الأفراد أنفسهم مع مرور الزمن. إضافة إلى ذلك تصبح دراسة مدى ازدهار أو عدم ازدهار أولئك الذين يتبعون التقاليد العقائدية، واللادينيين منهم، في ثقافات وظروف مختلفة أمراً ممكناً بفضل دراسة الازدهار العالمي. فدراسة الازدهار العالمي منفعة عامة تقوم على مبادئ العلم المفتوح المتمثلة في: الشفافية، والمحاكاة، والمساواة.

أما الثالث فهو تقرير أجراه المركز المصري للبحوث والتدريب في الفترة من ٣ إلى ١١ ديسمبر ٢٠٢٣ حول استطلاع CATI للاستفسار عن تصورات الشعب المصري فيما يتعلق بالحرب في غزة. حيث تتضمن مجموعة البيانات إجابات ١٠٠٥ مشاركين، تم أخذ عينات منهم من جميع محافظات الجمهورية، باستثناء المحافظات الحدودية. وقد تم تقسيم العينة إلى (٤٥,٣٪) حضر، و(٥٤,٧٪) ريف.

الباب الثاني بعنوان «أوراق بحثية» ويتضمن أربع أوراق بحثية، الأولى بعنوان «القضايا البحثية المعاصرة في علم الاجتماع السياسي»، تسعى هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن وضع علم الاجتماع السياسي المعاصر وأهم الاتجاهات المعاصرة به على الصعيدين الغربي والعربي، حتى يمكننا أن نعرف ما هو موقعنا في نطاق المعرفة العالمية. ولهذا؛ فالتساؤل الرئيسي لهذه الورقة هو: ما هي أهم القضايا البحثية المعاصرة في علم الاجتماع السياسي خلال السنوات العشر من (٢٠١٠-٢٠١٩)؟ والإجابة عن هذا التساؤل تتم في نطاق عدد من الدوائر المتشابهة، وهي: القضايا البحثية المعاصرة في علم الاجتماع السياسي في التراث البحثي العربي والغربي، الدوائر المستحدثة في علم الاجتماع السياسي المعاصر (المفاهيم - المناهج - النظرية)، علم الاجتماع السياسي ما بين الشرق والغرب، فجوة معرفية أم انفصال ثقافي؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات فقد قامت الورقة البحثية برصد الأبحاث السياسية والمشكلات والقضايا المتعلقة بهذا العلم في عدد «٥» مجلات علمية في الفترة من (٢٠١٠ إلى ٢٠١٩) وقد انتهت تلك الورقة البحثية بنتيجة واضحة، وهي: أننا لا نعاني في مجال علم الاجتماع السياسي من فجوة معرفية؛ بل إننا نعاني من انفصال ثقافي انعكس على حجم «المعرفة المرئية» خاصة من جانبنا تجاه الغرب، الأمر الذي يستدعي من الباحثين العرب أن يسعوا إلى خلخلة

تلك الحدود والقيود التي فرضت على العلوم الاجتماعية سواء من خلال الباحثين أو الدول، والعمل على الوجود في الخريطة الدولية للعلم لتحقيق العدل في ميزان المعرفة العالمي.

ويتناول البحث الثاني المعنون «علم الاجتماع السياسي الاتجاهات البحثية المعاصرة والرؤى المستقبلية (بحث مرجعي)» تسليط الضوء على تحديد هوية علم الاجتماع السياسي، وتطوره واستعراض أهم القضايا المطروحة على الأجندة البحثية العربية والغربية، ثم طرح رؤية مُستقبلية. وفقاً لهذا؛ سوف يعتمد البحث على التحليل النقدي وقراءة الأبحاث والمقالات المنشورة في المجالات -موضع التحليل في البحث الراهن- قراءة تركز على المنهج الاستنباطي لاستشراف المستقبل في ضوء الحاضر. ويعتمد البحث في منهجيته على التحليل الكيفي المقارن لقضايا العلم وموضوعاته المنشورة خلال السنوات العشر الأخيرة (٢٠١٤ - ٢٠٢٣) في أربع مجلات. كما يتناول البحث علم الاجتماع السياسي: نشأته، وتطوره، والهوية العلمية؛ ويناقش المفاهيم الخاصة به بين الرؤى الكلاسيكية والمعاصرة. ويستعرض أهم قضايا علم الاجتماع السياسي بين الأجندة البحثية والغربية، وفي هذا الإطار يطرح بعض المقارنات فيما يتعلق بموضوع الهوية. ويناقش كذلك الرؤى والمنظورات البينية، والبُعد المعرفي والمنهجي. ويُقدم البحث في النهاية رؤية مُستقبلية يمكن في ضوءها رسم لوحة تخيلية لمعالم الخريطة المعرفية والمنهجية لعلوم الاجتماع السياسي في ضوء متغيرين أساسيين؛ الأول: الاتجاه العولمي، الثاني: الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وذلك في ضوء نموذج معرفي إرشادي يحقق الهدف من الرؤية المُستقبلية وفق ثلاثة مستويات للتحليل؛ هي: المستوى البنائي، والمستوى التاريخي، والمستوى المعرفي (الإبستمولوجي).

والبحث الثالث بعنوان «كفاءة التدخل في الارتقاء بمستوى الأداء المؤسسي: دراسة إكلينيكية تطبيقية على عينة العملاء من أصحاب الهمم بالبنك الأهلي المصري» ينطلق هذا البحث من هدف عام، هو تحسين سير الحصول على الخدمات من خلال تطوير ممارسات وأساليب كفاءة الأداء المؤسسي للبنك الأهلي المصري، مع تنمية المهارات المعرفية والسلوكية بالاعتماد على أساليب التدخل العلاجي الإكلينيكي. اعتمد البحث على المنهجين الإكلينيكي والتجريبي باستخدام جماعة واحدة (ضابطة - تجريبية)، حيث تم جمع البيانات باستخدام مقياس كيفي، وتم تطبيق ثلاثة قياسات: قبلي، وتببعي، وبعدي. استعان البحث بالأدوات التالية لجمع البيانات: دليل المقابلة المتعمقة، دليل الملاحظة، تحليل الوثائق والملفات. اعتمد البحث على عينة عمدية مكونة من خمسة أفراد من العملاء من أصحاب الهمم في البنك الأهلي المصري. أهم النتائج التي توصل إليها البحث: ثبوت فعالية أسلوب حل المشكلات في تنمية كفاءة الأداء المؤسسي للبنك الأهلي المصري. وتأدية البنك الأهلي المصري دوراً مهماً في تقديم خدمات

جديدة للمعلماء من أصحاب الهمم. تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق تدريب العملاء على معالجة مشكلاتهم باستخدام أسلوب حل المشكلات بدلاً من التركيز على محتوى الحلول للمشكلات. الوصول إلى حالة من الرضا وصولاً إلى الارتقاء بمستوى الأداء المؤسسي للبنك بنسبة ١٠٠٪ بين أصحاب الهمم. البحث الرابع يدور هذا البحث حول التغيرات التي شهدتها الساحة الدولية، والتي أسهمت في إعادة بلورة المفاهيم والوسائل التقليدية التي اعتاد عليها العالم في مواجهة الأزمات، وبات مفهوم الأمن التقليدي المتمثل في الأمن العسكري والحدودي فقط غير قادر على مواجهة الأخطار الجديدة التي اجتاحت العالم. وتأتي أهمية طرح موضوع الأمن الإنساني في مجتمع السجن كموضوع جديد يتطلب دراسات كثر، تلقي الضوء -معرفةً وتطبيقاً- على قضية اجتماعية ذات صعوبة بالغة في دراستها لعوامل عدة، تتعلق بطبيعة مجتمع السجن، وآليات التعامل مع محكوم عليهم في قضايا مخلة بالقانون، وإدارة تحكمها أنظمة وقواعد ترتبط بالضبط والربط والحزم، وتتعلق أيضاً بدرجات الوعي لدى كل من القائمين على إدارة السجن ومدى إيمانهم بقضايا حقوق الإنسان من جهة، وإدراك المحكوم عليه بحقوقه وواجباته من جهة أخرى. وبناءً على ذلك؛ ركز هذا البحث على القضايا التالية: معايير وشروط الأمن الإنساني داخل السجن، موقف التشريع المصري من حقوق السجن،

سياسات إدارة السجن نحو مفهوم الأمن الإنساني ومدى تطبيق المعايير المتعارف عليها

أما الباب الثالث فقد حُصِّص لـ «عرض الكتب»، وفيه تعرضت الدكتورة سامية قدرى لكتاب «نصوص الخروج هل من طريق للخروج إلى الذات» من تأليف الدكتور: أحمد زايد. يُبهر مؤلف هذا الكتاب في تأملاته وتأويلاته، داخل الذات الإنسانية ليُقدم لنا نصوصاً أطلق عليها « نصوص الخروج»، وهي تأملات فلسفية لأكاديمي ومُفكر فوق العادي تجاوزت قراءاته وخبراته الإطار الضيق الذي تخصص فيه، فخرج إلى فضاء أرحب من المعرفة: الفلسفة، التاريخ، الأدب، الفن عبر تاريخه الحافل بالإنجازات منذ أن تفتحت عينيه على العلم والمعرفة، فقد تفتحت رغبته -كما أوضح في تصديره للكتاب- في أن يدون نصوصاً تتخذ أشكالاً مُتباينة من: القصة القصيرة، والشعر، والنصوص النثرية. وقد أسهم في كتابة هذه النصوص قراءة المؤلف لكانط، وفولتير، وجون لوك، وميشيل فوكو... وغيرهم، فقد زوّدته هذه القراءة بزايد معرفي وقدرة على التأويل واستنباط الأفكار الجديدة، خاصة مقالة التنوير، حيث أعاد المقال للكاتب النظر في فكرة كانط حول العلاقة بين التنوير والخروج من دائرة العجز أو القصور عن استخدام العقل. وهُنَا قرر أن يسمي نصوصه «نصوص الخروج» التي قدم فيها فهماً خاصاً لخروج مختلف عن فهم التنوير، ولقد تشكل هذا الفهم عبر فترة طويلة من الزمن وعلى فترات غير منتظمة. فقد بدأ الكتابة في العام ٢٠٢٢م، وتحديداً في منتصف العام، بعد

الفوران الثوري الذي حدث في مصر في بداية العام ذاته، وحلم فيها الكاتب بعالم مثالي مُثيراً من التساؤلات التي تجعل من هذا العالم حقيقة مُمكنة.

وفي الباب الرابع المعنون «حوار الأجيال»، جاء الحوار مع «الأستاذة الدكتورة إجلال إسماعيل حلمي» أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس، الأكاديمية السوسولوجية المصرية، التي لها اهتمامات بحثية رئيسة في مختلف ميادين العلوم الاجتماعية وبنهاية المجلة خصصنا قسماً لإعلانات الكتب المنشورة ليستفيد منها القراء، كلُّ في مجال تخصصه. يحتوي القسم على إعلان أربعة كتب، هي:

كتاب: الطلاق تَصُدُّ جدران الأسر المصرية.

كتاب: نصوص الخروج هل من طريق للخروج إلى الذات؟

Book: In Praise of Skepticism Trust but Verify Pippa Norris

Book: Democracy Under Pressure Resilience or Retreat?

رئيس التحرير

د. عبد الحميد عبد اللطيف

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences (EJSBS)

An International Peer-reviewed Scholarly Journal

Published Twice Per Year

ISSN: 2682 - 2725

Issue No. 9

April 2024

Chief Editor

Dr. Abdel-Hamid Abdel-Latif

Editor

Dr. Mohammed Aboelenein